رابط المادة على منصة باحث

خطب اليوم الآخر

الحوض المورود الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه - 00:00:33

فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وراقبوه جل في علاه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه واعلموا رعاكم الله ان تقوى الله عز وجل - 00:01:02

هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب ايها المؤمنون ان العبد كلما ازداد علما بامور الاخرة وتفاصيلها في ضوء ما جاء في كتاب الله - 00:01:39

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ازداد نصحا لنفسه واستعدادا لذلك اليوم العظيم بمواقفه واهواله وشدائده وبما اعد الله سبحانه وتعالى فيه لاهل الايمان من المكرمات العظيمة والخيرات العميمات والفضائل - 00:02:16

التي لا تعد ولا تحصى ايها العباد من شدائد ذلك اليوم ان الناس يوم البعث يوم القيام من القبور يقفون عطاشا اشتد بهم العطش واشتدت بهم الحاجة الى الماء في امر - 00:03:00

وشدة لم يسبق لهم نظيرها وهذا العطش الذي يصاحبهم وقيامهم من القبور ينبغي على العبد ان يهيئ نفسه له ارأيتم ايها المؤمنون كيف ان الناس يتحسبون لامر العطش ويعدون له عدته - 00:03:34

ويخافون من هوله وشدته لان العطش لا يحتمل بل هو مهلكة وايما مهلكة وبين العباد يوم القيامة في عرصات يوم القيامة وقد اشتد بهم عطشهم وعظم خطبهم اذا في عرصات القيامة - 00:04:09

حوض مورود الا ما اهنأه الا ما اجمله الا ما اعظم هناءة من شرب منه شربة في عطش شديد وحاجة ماسة لا يظمأ العبد بعدها ابدا فاذا شرب الماء فيما بعد - 00:04:46

لا يشربه للري ودفع العطش وانما يشربه للهنائة واللذة ايها المؤمنون لقد تكاثرت الاحاديث بل تواترت عن نبينا صلى الله عليه وسلم في ذكر الحوض المورود ذكر سعته وحلاوته وطيب رائحته وجمال منظره - 00:05:18

وبهاء كيزانه وكثرتها حثا للعباد وتسويقا للامة وترغيبا في هذا الخير الذي لا يفوته ناصح لنفسه ولقد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الحوض المورود - 00:06:00

رواها عنه عليه الصلاة والسلام جمع من الصحب الكرام يزيد عددهم على الاربعين صحابيا في الصحيحين وغيرهما ومن هذه الاحاديث ايها العباد ما رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث انس رضي الله عنه - 00:06:37

قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءه ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة - 00:07:12

فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل - 00:07:38

عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي. فيقول ما تدري

ما احدث بعدك وروى البخاري ومسلم - 00:08:07
عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك - 00:08:38
وكيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده ابدا وروى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض - 00:09:04
من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا لا يردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم وروى مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال والذي نفس محمد بيده - 00:09:30
لانيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الا في الليلة مظلمة مصحية انية الجنة. من شرب منها لم يظمأ اخر ما عليه. يشحب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرظه مثل طوله. ما - 00:10:03
بين عمان الى اين؟ ماؤه اشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل وروى مسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:35
اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم - 00:10:58
فكان ابن ابي مليكة وهو من رواة الحديث يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتنى عن ديننا ايها المؤمنون هذه بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:27
في ذكر صفة الحوض من حيث سعته وعدد كيزانه وحلاوته وطعمه الى غير ذلك مما ذكر نبينا عليه الصلاة والسلام ويأتي هذا الحوض في مقام عصيب وموقف شديد ينبغي على كل ناصح لنفسه - 00:11:53
ان يهيئ لذلك اليوم عدته والعدة ايها العباد لزوم السنة والتمسك بهدي النبي عليه الصلاة والسلام والبعد عن الاهواء والبدع. فانها مرضية لاهلها. مهلكة لهم في دنيا والاخرة وهي من اعظم موجبات الحرمان - 00:12:22
ومن اعظم اسباب الخذلان ايها المؤمنون عباد الله لقد جعل الله للعباد في هذه الحياة الدنيا موردا عذبا ومنهلا صافيا. الا وهو سنة نبي كريم عليه الصلاة والسلام. فمن ورد - 00:12:54
السنة في هذه الحياة. وكان من اهلها ونهل من معينها. اورده الله سبحانه يوم القيامة الحوض المورود ليشرب منه شربة هنيئة لا يظمأ بعدها ابدا نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العليا. ان - 00:13:18
اجمعين للزوم السنة والتمسك بها. ونسأله جل في علاه ان يوردنا اجمعين حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وان يسقينا بكيزانه هنيئا لا نظمأ بعده ابدا. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم - 00:13:48
ام من كل ذنب انه تبارك وتعالى غفور رحيم الحمد لله كثيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:14:20
وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه في السر والعلانية والغيب والشهادة ايها المؤمنون عباد الله ومن الامور التي جدير بالمؤمن ان يعنى بها في هذا المقام - 00:14:51
مقام الحوض المورود ان يكثر من الدعاء والسؤال سؤال الله جل في علاه مع الالحاح والصدق في الدعاء. فان الله عز وجل لا يخيب من دعاه ولا يردوا من ناجاه. وهو القائل جل في علاه وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:15:23
روى الحاكم في مستدركه باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه قال لقد تركت عجائز بعدي ما تصلي واحدة منهن صلاة الا سألك الله ان يوردها حوض صلى الله عليه وسلم - 00:15:54
ايها المؤمنون ولم يأتي في شيء من احاديث الحوض مع كثرتها وتواترها. ان النبي عليه الصلاة والسلام يسقي الناس من حوضه بيده. صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا فان من اخطاء الشائعة قول بعض الناس في دعائهم اللهم اسقنا من حوض نبيك بيده - 00:16:24

شربة لا نظمأ بعدها ابدا. فان هذا ليس في شيء من الاحاديث ما يدل علي بل جاءت الاحاديث مصرحة بخلافه. كما مر معنا في بعضها قال عليه الصلاة والسلام من شرب منه وذكر كيزانه وان عددها كعدد نجوم السماء - 00:16:59
فالاحاديث دنت على ان كل امرئ موفق يكرمه الله عز وجل بالورود يشرب منه بنفسه. ولهذا عباد الله ينبغي على العبد المؤمن ان يقيم دعاء اه وان يلح على الله عز وجل فيه. وفي هذا الباب يكثر من الدعاء ان يورده - 00:17:29
الله عز وجل حوض محمد صلى الله عليه وسلم. وان يسقيه بكيزانه لا يظمأ بعدها ابدا. وقد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان لكل نبي حوضا الا ان حوض نبينا عليه الصلاة والسلام اوسعها - 00:17:59
واطيبها واحلاها. وهو اكثر الاحواض واردا. نسأل الله جل في علاه ان جعلنا من والديه ومن الشاربين منه بمنه وكرمه. وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يعيذنا من الاهواء المهلكة. والبدع - 00:18:29
المرضية بمنه وكرمه. واعلموا رعاكم الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد - 00:18:59
عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:19:29
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد على ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين - 00:19:59
التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا. وحافظا - 00:20:29
ومؤيدا يا رب العالمين. اللهم انصر جنودنا المرابطين في حدود البلاد. اللهم انصرهم بنصرك يا حي يا قيوم يوم وايدهم بتأييدك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا - 00:20:59
ما تأمرنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا ذاك واجعل عمله في رضاك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. اللهم على المسلمين اينما كانوا خيرهم. واصرف عنهم شرارهم. اللهم اتي نفوسنا تقواها - 00:21:19
وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى العفة والغنى. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات احياء منهم والاموات ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:21:49
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:22:19